

٤٢. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا مع هذا الكتاب الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر. ووصلنا الى الكلام على معتقد الامام البخاري آ رحمهم الله تعالى وذكر له آ ذكر له اظن آ رسالتين قال في الرسالة الاولى التعريف -

[00:00:00](#)

صاحب العقيدة هو محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة ابن بر. ابن بربة الثانوية العلمية عليه قال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه هذه الامة وقال احمد بن حنبل لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن اسماعيل - [00:00:23](#)

البخاري وقال ابو حاتم محمد بن اسماعيل اعلم من دخل العراق وذكر مصدر هذه العقيدة انه من كتاب اصول اعتقاد أهل السنة وذكر ان هذه العقيدة اشتملت على اهم اصول أهل السنة واعتقاد السلف التي اجمع عليها أهل السنة - [00:00:42](#)

والتي يتميزون بها عن خالفهم. قال البخاري رحمه الله اتفضل. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على رسول الله قال الامام البخاري رحمه الله تعالى لقيت اكثر من الف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة - [00:01:00](#)

والشام ومصر لقيت مرات. مرات كثيرة نعم ثم فردا بعد قرن اوركتهم وهم متوافرون منذ اكثر من ست واربعين سنة أهل الشام ومن أهل الشام ومصر والجزيرة والروتين والبصرة اربع مرات في سنين ذوي عدد ذوي عدد - [00:01:28](#)

وبالحجاز ستة اعوام ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان. منهم الماتشات الان في تسمية بعض أهل العلم الذين والذين يوافقونه على هذا المعتقد الذي يذكره. سيطيل في تعداد - [00:01:58](#)

أهل العلم هؤلاء. يعني هذا الاطالة مقصودة حتى يبين ان ما ذكره من العقيدة ليس امرا خاصا به وانما هو امر اجمع عليه أهل العلم في زمنه. قال منهم المكي بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن الشقيق وقتيبة وسعيد وشهاب بن معمر - [00:02:18](#)

وبالشام محمد ابن يوسف الفريالي وابو مسكر عبدالاعلى وابو المغيرة ابن الحجاج. وابو اليمان الحسن بن نافع. ومن ومن بعدهم عدة عدة كثيرة عدة كثيرة. كثيرة. عدد كثير يعني. هو يحاول الان ان يختصر. يذكر بعضا من لقيامه. وهذا دليل على كثرة شيوخ البخاري فانه سمع عن اكثر من الف شيخ. كما قال هو عن نفسه - [00:02:38](#)

الف شيخ سمع منه نعم وبمصر يحيى ابن البكري وابو صالح كاتب الليث ابن صلات ابن سعد وسعيد ابن ابي مريم واصله المقرئ والحميدي وسليمان ابن حرب القاضي مكة واحمد بن محمد - [00:03:08](#)

وقال في الحاشية ان مطرف بن عبدالله هذا هو ابن اخت ما لك ابن انس وليس هو المطرف ابن عبدالله الشخير التابعي. كان هناك مطرف ابن عبدالله الشخير التابعي هذا لم يدركه البخاري. هناك متطرف ابن عبدالله هذا اخر - [00:03:35](#)

وابن اختي مالك ابن انس الامام قال وعبدالله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة الزبيري ابراهيم ابن المنذر الحزامي. وبالمسرى ومعاذ ابن الضحاك ابن لطف ابن مخلد الشيباني وابو الوليد هشام - [00:03:55](#)

ابن عبدالملك والحجاج بن المنهاج وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني ابو النعيم ابو النعيم الفضل وعبيد الله بن موسى واحمد بن يوسف وقبيصة ابن عقبة وابن نبي وعبدالله وعبدالله وعثمان ابن ابي شيبه - [00:04:18](#)

وعبدالله وعثمان ابن ابي شيبه وبغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو معمر وابو خيثمة. وابو عبيد القاسم ابن سلامة ومن أهل

الجزيرة عمرو بن عمرو بن خالد الحراني. وبواسطة عمرو بن عمرو - 00:04:42

قاسم ابن علي ابن عاصم وابي مروة صدقة ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يكون ذلك وما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء - 00:05:05

في سرد العقيدة. ما رأيت واحدة منهم يختلف في هذه الاشياء التي ساذكرها. كلهم يتفقون على ما سأذكره الان. قال اول مسألة قال ان الدين قول وفعل. قول وفعل كلمة فعل هذه هي اصطلاح البخاري في الصحيح. البخاري في الصحيح في كتاب الايمان هو باب في كتاب الامام باب بني - 00:05:23

على خمس وان الايمان قول وفعل. قول وفعل. وتكلم ابن رجب ابن رجب في فتح الباري قبل ابن حجر نقل هذا علي ابن حجر الفتح تكلم عن هذه اللفظة فعل. هل الفعل هو العمل عند السلف ام لا ذكروا خلافا بين السلف بعضهم قال ان الفعل هو العمل - 00:05:44

وبعضهم فرقوا والذين فرقوا اختلفوا في هذا التفريق اختلفوا في التفريق بين نبض القول لفظ الفعل ولفظ العمل. فبعضهم قالوا ان الفعل اعم من العمل. فان العمل يطلق على اعمال الجوارح ولا يدخل فيه - 00:06:04

قول اما الفعل يدخل فيه ماذا يدخل فيه القول. نعم وهذا الطفل في الحقيقة ليس عليه دليل من ناحية اللغة. وبعضهم قال الفعل اشرف من العمل. الفعل افضل من العمل. لان الله عز وجل سمى نفسه فعلا ولم يسمى نفسه مثلا عاملا او عمالا. ان ربك فعال لما يريد. على كل حال سواء كون انك - 00:06:19

فرق بين الفعل نبض الفعل ولفظ العمل ام انهما المترادفين؟ هذا لا يؤثر لاننا لو قلنا ان العمل هو فقط عمل الجوارح فان اهل السنة قالوا ان الايمان قول وعمل. فقد ذكروا القول. ونقول ان الفعل يدخل فيه القول وعمل الجوارح فيكون قولهم الايمان قول - 00:06:41

هو فعل من باب ماذا؟ ذكر العموم بعد الخصوص. فالفعل يدخل فيه ماذا القول ايضا؟ فيكون هذا من باب التأكيد. بتكرار ذكر القول مرتين. نعم فلا بأس ان يقال الايمان قول وفعل او الايمان آ قول وعمل. ولا شك انه ان القوي يدخل فيه ماذا - 00:06:59

يدخل في قول القلب يدخل فيه قول القلب لان القول قولان فان قال قائل عندما نقول ان الدين قول وعمل فاين الاعتقاد اهل السنة بعض اهل السنة عندما يفصلون يقولون قول وعمل ونية. كما قال الامام الشافعي. او قول وعمل واعتقاد - 00:07:15

الذين يقولون قول وعمل فقط. اين الاعتقاد في هذا القول؟ الاعتقاد في هذا القول داخل في ماذا؟ داخل في القول. لان القول قولان قول القلب هو التصديق وقول اللسان هو النطق بالشهادتين والعمل عملا عمل القلب هو الخوف والمحبة والرجاء وعمل الجوارح - 00:07:32

الاعتقاد داخل في ماذا؟ داخل في القول وداخل في العمل. داخل في القول الذي هو التصديق قول القلب الذي هو التصديق. وداخل في العمل الذي هو عمل القلب. ما عمل الجوارح طبعاً. يعني العمل عمليين والقول قولان. طيب قال ان الدين قول وفعل - 00:07:48

ثم ذكر قوله تعالى المدينة قول وفعل وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ما هوش الدلالة في الاية على ان الدين قول وعمل. ان الله عز وجل قال وما امروا الا - 00:08:05

ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين هذا والاعتقاد. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والعمل. نعم. قال بعد ذلك عن كل هذا وذلك دين القيمة ذلك كله الذي مضى. الاخلاص الاعتقاد والعمل كله ماذا - 00:08:29

دين دين القيم فهذا ان الدين قول وعمل قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر - 00:08:44

النجوم مسخرات لامره. الا له الخلق والامر. مشاهد في الاية ان القرآن ليس مخلوقا؟ الان الخلق والامر ان الله عز وجل عطف ما عطف الامر على الخلق فهذا يدل على التغايب نعم فرق بين الخلق والامر والامر هو قول الله عز وجل امره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول - 00:09:08

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فامرته هو قوله عز وجل فاذا علم ان امره قوله علم هنا ان الامر اي القول غير الخلق. فعلم ان الخلق - [00:09:29](#)

ان القول غير مخلوق لان العطف يقتضي المغايرة قال قال ابو عبدالله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة فبين الله الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق تبارك الله رب العالمين. وان الخير والشر بقدر. لقوله تعالى قل اعوذ برب - [00:09:45](#)
من شر ما خلق. فقال من شر ما خلق. معنى ذلك ان الشر مخلوق لله عز وجل. وهذا فيه رد على القدرية الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. هذا معنى قولي وان الخير والشر بقدر - [00:10:11](#)

الخير والشر مخلوقان مخلوقان لله عز وجل. لان الله عز وجل نسب ماذا؟ نسب الشر اليه خلقا ولم ينسبه اليه فعلا. قال ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. فما تعملون ما من الفاضل عموم. يقول فيه ماذا؟ يدخل فيه الخير والشر - [00:10:28](#)
ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدره. وكل ايضا من اقوى الفاظ العموم. فيدخل فيه خير يدخل فيه الخير والشر. نعم ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طبعاً يقصد بالذنب ما دون الشرك - [00:10:48](#)
يقصد بالذنب ما دون الشرك. هذه الاطلاقات التي تأتي عن بعض السلف لا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب نعم ثم بدون تقييد لابد ان يحمل على ماذا؟ على اذئاب بالذي هو دونه. دون الشرك. اما آ عند التدقيق في اللفظ الاولى ان يقال الافضل ان يقال لا تكفر احدا - [00:11:15](#)

لكل ذنب. لان الشرك ذنب. الشرك في مصطلح الشارع ذنب صحيح؟ مم. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ وقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. صحيح؟ فسمى النبي عليه الصلاة والسلام الشرك - [00:11:33](#)
ذنبا فقولهم آ لا تكفر ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب يقصدون بالذنوب التي يدون دون دون الشرك واستدل بالاية قال وما رأيت منهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يتناولهم يعني يتنقص منهم. يسبهم او يتنقص منهم - [00:11:47](#)
قالت عائشة قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم. ومن امروا ان يستغفروا لهم كما ذكر في الحاشية. هناك زيادة عند مسلم فسبوه. امروا ان يستغفروا لهم يعني امر الله عز وجل الناس ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوه لنا عائشة رضي الله عنها - [00:12:07](#)

ادركت هذا ادركت ما حدث الفتنة التي حدثت بين علي ومعاوية رضي الله عنهم وما وقع فيه بعد ذلك بعض الخوارج في الطعن في علي وفي آ معاوية رضي الله عنهم اجمعين قال - [00:12:28](#)
وذلك لقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا هو الامر ان يستغفروا لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:12:40](#)
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فهؤلاء الاخوة الذين سبقونا بالايمان يدخل فيهم بالاصالة يدخل فيهم بالاصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن امرنا ان نستغفر لهم فوقع بعض اهل البدع في تنقصهم وسبهم قال - [00:13:03](#)
وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وجه الدلالة من الآية على ابطال البدع وقوله تعالى ولا تفرقوا - [00:13:17](#)

نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما كما في الحديث وخط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذا صراط الله عز وجل وهذه سبل الشيطان على رأس كل سبيل - [00:13:35](#)

منها اه شيطان يدعو اليها. فمن ابتدع فقد خرج عن صراط الله صراط الله المستقيم وخرج الى ماذا؟ الى سبل الشيطان؟ نعم بلا دليل. قال ان تطيعوه اهتدوا. وان تطيعوه تهتدوا وانا على الرسول الا البلاغ المبين. فهذا فيه وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وان من قال - [00:13:46](#)

فقد ابتدع وخرج عن سبيله صلى الله عليه وسلم قال ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله وان هذا صراطي مستقيما ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصينا - [00:14:07](#)

وكذلك وصاكم به لعلكم تتقون والا ننازع الامر اهله. يعني لا يخرج على الامام ان لم يكن هناك سبب للخروج عليه كفر بواح. نعم.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله وطاعة ولاة الامر ولزوم - [00:14:33](#)

جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. نعم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله. كل مسلم قلبه اخلاص العمل لله عز وجل. وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم. عدم الخروج على جماعتهم. فان دعوتهم تحيط - [00:14:58](#)

من ورائهم دعوة المسلمين تحيط من ورائهم اي تبلغ من ورائهم. فالامام جنة يقاتل من خلفه. وآآ يدعى الى الله عز وجل عن طريقه. قال ثم اكد في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:15:18](#)

والا نرى الصيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما رأته الخوارج. يعني لا تكفر احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم بما ليوجب التكفير بفعل او قول ليوجب التكفير ولا نخرج عليهم بسيف نعم. قال وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة - [00:15:37](#)

لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام وامن البلاد والعباد. قال ابن مبارك يا معلم الخير من يشتري على هذا غيره. يعني ابن مبارك قال هذا للفضيل. الفضيل عندما قال لو كان لي دعوة لجعلتها للامام لانه اذا صلح الامام - [00:15:56](#)

امن البلاد والعباد. فقال له ابن المبارك وكان يعظمه كثيرا. عبدالله المبارك كان يعظم الفضيلة بن عياض. قال له يا معلم الخير من يجترئ من يجترئ وعلى هذا غيرك. يعني من يحسن هذا غيرك؟ من يحسن هذا غيرك؟ ما يعني هذا من الفقه. من يحسن هذا الفقه غيرك - [00:16:17](#)

هذا الفقه انه لو كان له دعوة مستجابة لاختص بها الامام لم يختص بها نفسه. لان لو اختص بها نفسه هذا نفع قاصر. اما لو اختص بها الامام فهذا نفع - [00:16:36](#)

وتعدي العقيدة الثانية هي عقيدة مختصرة جدا. قال الحاكم سمعت ابا الوليد قال الحاكم سمعت ابا الوليد حسان ابن حسان حسان ابن محمد الفقيه يقول سمعت محمد بن نعيم بن محمد بن اسماعيل - [00:16:46](#)

لما وقع ما وقع من شأنه من عن الايمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق. وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. على هذا حييت وعليه. حييت على هذا - [00:17:04](#)

حييتوا حييتوا وعلي اموت وعليه ابعث ان شاء الله. ذكر الاعتقاد الثاني اعتقاد ابي عبدالله الذي محمد ابن يحيى ابن عبدالله وهو شيخ من شيوخ البخاري اه ذكر ثناء العلماء عليه قال ابن ابي حاتم كتب ابي - [00:17:28](#)

عن محمد ابن يحيى دري هو ثقة صدوق امام من ائمة المسلمين وفقه ابي وسمعته يقول هو امام اهل زمانه وقال النسائي مأمون قال ابن خزيمة حدثنا محمد اليحيى الذهلي امام عصره اسكنه الله جنته مع محبيه. ذكر آآ بعد ذلك هذه العقيدة وانه استخرجها من كتاب مختصر - [00:17:43](#)

على تارك المحجة. وذكر انها اشتملت على ذكر وصول السنة واعتقاد السلف التي اجمعوا عليها. قال الذهلي السنة عندنا قال قال القطبي عندنا الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وهو قول الميثاق عليه عهدنا اهل - [00:18:06](#)

ان الاعمال والفرائض واعمال الجوارح واعمال الجوارح في طاعة الله عز وجل. اجمل اجمع هذا تأكيد لكل ما مضى. الاعمال والفرائض واعمال الجوارح في طاعة الله اجمع من الايمان. يعني كل هذه الامور ماذا؟ هي من من الايمان. قال وان القدر - [00:18:31](#)

وان لقد لا خير خيره وشره من من الله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة علم الله جل وعلا العباد ما هم عاملون. والى ما هم صائرون. وامرهم وامرهم وامرهم - [00:18:54](#)

ومن لزم امر الله تعالى واطاعه واثره واثره وبالتوفيق الله عز وجل ومن ترك امره امر الله تبارك وتعالى وركب معاصيه فبخذلان الله اياه ومن زام ان الاستطاعة قبل الفعل بالجوارح وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر ورد كتاب - [00:19:14](#)

الله عز وجل نصا وزعم انه مستطيع لما لم يرده الله عز وجل ثناءه ونحن نبرأ الى الله عز وجل من هذا القول. ولكن نقول الاستطاعة في العبد مع الفعل. طيب هذا الكلام مخالف لمعتقد اهل السنة - [00:19:40](#)

مسألة القدر. هذا الكلام هو كلام الاشعار. هذه من المسائل التي اتخذت على الامام الذهلي عليه رحمة الله. هو يقول بهذا بقول

الاشاعرة. الاشاعرة ماذا يقولون؟ يقولون ان الاستطاعة يخلقها الله عز وجل للعبد مع الفعل. لا قبله. لا قبله. - [00:19:59](#)
طيب شيخ الاسلام رد على هذا القول ليس شيخ الاسلام فقط لان قال هذا من ابي العز في شرح الطحاوية وغير واحد من السلف قالوا ان الاستطاعة نوعان قالوا ان - [00:20:15](#)

وطاعته نوعان استطاعة قبل الفعل واستطاعة مع الفعل. الاستطاعة قبل الفعل يسمونها سلامة الالات سلامة الالات. يعني الله خلق لك الات خلق لك اعضاء تستطيع ان تفعل بها ما امرك به. والدليل على هذا قوله تعالى مثلاً والله على الناس حجة - [00:20:25](#)
ذو البيت من استطاع اليه سبيلاً يعني قبل ان تحج تستطيع ان تقول انا؟ انا ماذا؟ ما نستطيع اذا هذه استطاعة قبل الفعل بمعنى ماذا؟ بمعنى سلامة الالات والاستطاعة قبل الفعل هذه هي التي ينادى بها التكليف. يعني يعلق بها الامر والنهي - [00:20:43](#)
لو عدت هذه الاستطاعة لا يكون العبد مأموراً ولا منهياً يعني لو كان عاجزاً ان يتعلق بالعاجز امر او نهى؟ العاجز ده يتعلق بامر او نهى. نعم؟ العاجز مثلاً عن القيام في الصلاة. هذا ليس عنده استطاعة قبل - [00:21:00](#)

فنقول مرة اخرى الاستطاعة قبل الفعل ما معناها؟ سلامة الالات. ماذا ماذا يعلق بها؟ يعلق بها ماذا؟ الامر والنهي. هناك استطاعة عند الفعل استطاعة عند الفعل. فان الانسان لكي يفعل الفعل لابد من توافر ثلاثة امور. اول شيء القدرة التامة - [00:21:15](#)
عنده قدرة تام هذه الاستطاعة قبل الفعل. ثم بعد ذلك الارادة الجازمة ثم بعد ذلك مشيئة الله عز وجل. مشيئة الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. قد يكون عنده قدرة تامة. والان ذهب الى الحج قدرة تامة - [00:21:34](#)

الحج وعنده ارادة. هذه الارادة جعلته يذهب ولكن الله عز وجل لم يشأ هذا. مثلاً تعطلت الطائرة لم يذهب نعم فاذا لابد من توافر هذه الامور الثلاثة عند الفعل. عند الفعل يخلق الله عز وجل للعبد استطاعة عند الفعل - [00:21:49](#)

وارادة جازمة وارادة جازمة ويوافق هذين الامرين مراد الله عز وجل انه شاء للعبد ان يفعل هذا الفعل لماذا يقول الاشاعرة هذا؟ يقولون ان الاستطاعة تكون عند الفعل فقط. لانهم يقولون بماذا؟ بالجور حقيقة مذهب الى شاعرها والجبر. لان شاعرها قلوب بالكسر ومضى معنا قبل ذلك - [00:22:06](#)

الكلام على هذه المسألة اكثر من موضع قلنا ان الكسب عند الاشاعرة في الحقيقة هو الجبر والكسب عندهم انهم يقولون ان الله عز وجل يخلق العبد عند الفعل استطاعة يفعل بها. فيكون في الصورة فاعلاً. لكنه في الحقيقة مجرد آلة لم يفعل. ويمثلون على هذا - [00:22:24](#)

بالرجل الذي يحمل حجراً ثقيلاً ومعه صبي يمسك هذا الحجر. في الحقيقة في الصورة ان الصبي الصغير كأنه يحمل هذا الحجر مع الرجل ولكن في الحقيقة الرجل هو الذي يستقل بحمل هذا الحجر والذي يستقل بحمله هذا الحجر هذا الكلام نقرأه مرة - [00:22:44](#)
قال ومن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل من جوارح اليه الى الفعل يعني ان شاء عمل وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر. ثم هذا كلام غير صحيح. هذا ليس تكبير بالقدر بل هذا مذهب اهل السنة - [00:23:01](#)

هذا مذهب اهل السنة انهم يقولون ان الله عز وجل امر العبادة بالفعل وعلق هذا الامر بالاستطاعة. باستطاعتهم قبل الفعل لانها لازم قولهم هذا الان لا يفهموا معنى قوله تعالى والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً. هم يقولون الاستطاعة ماذا - [00:23:15](#)

عند الفعل فقط فمعنى هذا ان العبد لا يعلم بالنفس انه يستطيع ام لا حتى يجرب يعني يجرب يذهب الى الحج. يقول لا يستطيع ان يقول الان قبل الفعل انا مستطيع. لا يستطيع ان يقول هذا عندهم. هذا لازم قولهم. بل عليه ان يحاول الذهاب للحج - [00:23:36](#)

حتى لو لم يكن عنده منه لعل الله يخلق له استطاعة. هذا لازم قوله. يعني يلزم من قولهم انه يقول لو كان فقير ليس عنده مال يقول ان لابد ان يذهب الى الحج هذا العام اخرج الى الشارع حتى - [00:23:51](#)
على قدمي لعل الله يخلق لي استطاعة يهني لي الطائرة والكبوة مجاناً مثلاً هذا لازم قوله. نعم لان الله قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وقال النبي عليه - [00:24:03](#)

عمران صل قائما فان لم تستطع فقاعدا ان لم تستطع فقاعدا. يعني انت تعلم من نفسك قبل الفعل هل انت مستطيع ام لا. اذا انت عندك استطاعة قبل الفعل. فلازم قول - [00:24:13](#)

لو قالوا انه ليس هناك استطاعة قبل الفعل ان يقال ان المريض مرضا شديدا لابد ان يحاول. ويجرب الصلاة واقفة. لا يجوز له ان يصلي قاعدا الا كده عجزت تماما عن الصلاة واقفة - [00:24:26](#)

ولكن هذا غير صحيح لان اهل العلم اتفقوا انه لو كان يعلم بنفسه انه لا يستطيع ان يصلي قائما لا يلزمه ان يحاول الصلاة قائما يعلم نفسه انه مريض مرضا شديدا عاجز عن القيام - [00:24:38](#)

ها واضح؟ فاذا هذا هو التفريق. هذا مذهب اهل السنة انهم يقولون. هناك استطاعة قبل الفعل مرة اخرى يتعلق بها الامر والنهي. ولك استطاعة عند الفعل يتعلق بها ماذا؟ ها - [00:24:48](#)

الثواب والعقاب الثواب والعقاب. الاستطاعة قبل الفعل يتعلق بها ماذا؟ الامر والنهي. لا يؤمر ولا ينهى الا المستطيع. لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ثم استطاعة عند الفعل عندما يفعل الفعل يتعلق بها الثواب والعقاب. اذا فعل سيثاب اذا لم يفعل سيعاقب - [00:25:00](#)

نعم هو اراد ان يجعلها استطاعة واحدة. ولذلك هو يظن قال انظر ماذا قال في الحاشية؟ قال في الحاشية. قال ذكر البيهقي وهو من ائمة الاشاعرة مختصر هذه العقيدة كتابه القضاء والقدر. كما سيأتي في العقيدة الثانية لما فيها من موافقة لقول الاشعري. وان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله. ثم ذكر كلامه لشيخ الاسلام - [00:25:21](#)

ابن تيمية فيه نقل لمذهب السلف في الرد على هذا الكلام. فاذا هو هذه المسألة وافق فيها الذهلي الاشاعرة. قال ونحن نبرأ الى الله الذهل يقول نحن برأي الله من هذا القول لكن نقول الاستطاعة في العبد مع الفعل - [00:25:42](#)

فان عمل عملا بالجوارح من ذر من خير يعني من بر وفجور علمنا انه كان مستطيعا للفعل الذي فعله يعني مثلا اعلم انه مستطيع عندما يعمل قبل ان يعمل لا نعلم انه مستطيع - [00:25:57](#)

هذا كلام عجيب يعني. كأن الله عز وجل كلف الناس امورا لا يستطيعونها. نعم قبل ان يعلم نحن نعلم انه مستطيع. ولكنه لم يرد عنده استطاعة ولكن ليس عنده ماذا - [00:26:12](#)

الارادة الجازمة لاننا قلنا عند الفعل لابد من توفر الثلاثة امور. قد يكون عنده استطاعة ولكن ليس عنده ارادة جازمة او عنده سطوع او عنده رضا جاهز ولكن الله لم يشأ هذا منه. لماذا لم يشأ هذا منه؟ لانه لا يستحق هذا. لا يستحق التوفيق. مشيئة الله هذا منه هو

توفيق الله عز وجل - [00:26:22](#)

جلالة التوفيق لابد ان يكون موجودا عند الفعل. فكل من فعل عمل بر علمنا انه توافر فيه هذه الامور الثلاثة. وان الله عز وجل ها وفقه وفقه الى الفعل. فاذا لم يفعل - [00:26:39](#)

علمنا ان هناك واحد من الامور الثلاثة قد تخلف. او تخلفت كلها وتخلف بعضها. اما ان يكون غير قادر فتخلف الفعل. اما ان يكون قادر او غير مريد فتخلف الفعل - [00:26:53](#)

ممن يكون قادرا مريدا ولكنه لم يوفق تتخلف الفعل. نعم اذ قال من بر وفجور علمنا انه كان مستطيعا للفعل الذي فعله فاما قبل ان يفعل فانا لا ندري. هو مفروض فاما - [00:27:03](#)

فاما قبل ان يفعل فانا لا ندري لعله يريد امرا في حال بينه وبين ذلك يحال بينه وبين ذلك بماذا؟ بمشيئة الله تعالى. والله جل اسمه مريد لتكوين اعمال الخلق. اي لخلق اي لايجاد اعمال الخلق - [00:27:17](#)

ومن ادعى خلاف ما وصفناه فقد وصف الله بالعجز وهلك في الدارين الذي يدعي خلاف ذلك اهل السنة لا يصفون الله عز وجل بالعجز. وانما يقولون ان مشيئة العبد واستطاعته مقيدة بمشيئة الله كما نص القرآن - [00:27:33](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فاثبت الله عز وجل للعبد مشيئة واثبت له استطاعة ولكنها مشيئة العبد واستطاعة العبد مقيدة بمشيئة الله تعالى فهذا ليس فيه ليس فيه آآ وصف لله عز وجل بالعجز آآ كما يقول هذا الامام نعم. قال - [00:27:48](#)

والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق من جميع جهاته وحيث يتصرف من الوجود كلها. وكلام منه وليس شيء منه مخلوقا. والقرآن

الكريم الله عز وجل غير مخلوق من جميع جهته. ماذا لماذا يعني لماذا هذا اللفظ؟ ما فائدة زيادة هذا اللفظ؟ من جميع - [00:28:08](#)
تأتي يعني من جهة اللفظ والمعنى من جهة اللفظ والمعنى. نعم يعني كما ان اللفظ ليس مخلوق فكذلك المعنى ليس مخلوق. لان
الكلام لفظ ومعنى عندما نقول كلام الله غير مخلوق. كلمة كلام هذه على ماذا تطلق - [00:28:28](#)
تطلق على امرين معا. الكلام يطلق على ماذا؟ على اللفظ والمعنى فهو كلام الله عز وجل تكلم به بحروف سمعها منه جبريل هذا هو
اللفظ وله معنى وهذه الحروف لها معنى - [00:28:46](#)

هذا معنا من جميع جهاتهم يتصرف وحيث يتصرف من الوجوه من الوجوه كلها. هذا تأكيد اخر. تأكيد اخر وحيث يتصرف من الوجوه
كلها سواء قلت انه او انه معنى سواء نظرت له من جهة كونه لفظا او من جهة كونه معنى فبكل الجهات ماذا؟ هو ليس مخلوق. هذا
تأكيد للعبارة الاولى. وكلامه منه - [00:29:00](#)

كلامه منه يعني صفة منه سبحانه وتعالى وما وليس شيء منه مخلوقا وليس شيء منه مخلوقا. قد يقول قائل اذا ما معنى قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في السموات وما في الارض جميعا - [00:29:24](#)
من هنا يقول وليس شيء منه مخلوقا. منه في الاية جميعا منه اي من امره سبحانه وتعالى ليس منه اي من ذاته من هو اي من امري؟
خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه من امره سبحانه وتعالى. اما هنا يقصد منه اي ما تعلق بذاته. ما تعلق بذاته
سبحانه وتعالى - [00:29:39](#)

من صفاته فليكون مخلوقا. لان كما ان ذاته سبحانه وتعالى ليست مخلوقة فكذلك صفاته التي تعلق بذاته ليست مخلوقة نعم
طيب ولذلك السلف يقولون القرآن كلام الله منه بدأ لانه متعلق بذاته سبحانه وتعالى واليه يعوز نعم قال ومن - [00:29:58](#)
وتكلم عن وتكلم بصوت الصوت المعروف صوت يسمع تكلم بصوت. نعم. يعني صوت يسمع. سمعه منه جبريل عليه السلام
وكلم النبي صلى الله عليه وسلم وكلم موسى بصوته وكلم الله موسى تكليما. صوت مسموع - [00:30:20](#)
صفة هذا الصوت الله اعلم بها. تكلم بصوت لكن هل يلزم طبعاً اللوازم الباطلة التي قال بها المبتدعة بخلق القرآن لا يلتزم بها اهل
السنة يقولون يلزم انه تكلم بصوت وحرف ان له - [00:30:42](#)

الكلام كما عند الانسان. طبعاً هذا باطل هذا بوطن يعني وهذا عجيب امر عجيب. انت يعني ترى اليس الله عز وجل الذي خلق الانسان
وجعله قادرا ان يتكلم باللات؟ قادر سبحانه وتعالى ان يتكلم بلا اب - [00:30:56](#)
قطعا نعم وصفة الكلام ثابتة لله عز وجل انها صفة كمال. تثبت لله عز وجل عقلا. العقل يثبتها. فضلا عن النقل. لان الله عز وجل احتج
على عبدة العجل بانه ماذا؟ لانه لا يتكلم. افلا يرون الا يملك لهم الا لا يرجع لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - [00:31:09](#)
فعاب الله الذي عبده اليهود بانه ماذا؟ بانه لا يرجع لهم قولا. لا يرجع اليهم قولا لا يتكلم. فكيف يكون الها اخرس؟ فاله الجهمية واله
اخرس تعالى الله عن قولهم علوا علوا كبيرا. والله عز وجل قال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ فذكر ان الله عز وجل من على
العبد بالكمال - [00:31:29](#)

الكمال البشري وهو ماذا اللسان والشفتين. فكيف يمن على العبد بكمال ثم يكون هو سبحانه وتعالى خاليا من هذا من هذا الكمال فان
معطي الكمال متصف بكمال اعظم منه نعم؟ فاثبات الكلام لله تعالى امر ثابت بالفطرة والعقل قبل ان يكون ثابتا بالنقل - [00:31:49](#)
فلم يلزم من من الكلام الان عندما قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما هذا الكلام يلزم ان يكون بصوت ام لا والا كيف كيف فهم
موسى جلال؟ ان قلت ان هذا الكلام - [00:32:10](#)

هو وحي فقد سويت بين الوحي والكلام. والله عز وجل فرق بينهما. قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب
او يرسل رسولا. فذكر الله عز وجل نوعين من الكلام الوحي وماذا - [00:32:28](#)
ومن وراء حجاب. فعلم ان الكلام من وراء حجاب طريق غير ماذا بالوحي وان لزمك لو قلت ان الكلام كلام بدون صوت لزمك ان تقول
بماذا بالوحي صح بدون صوت والله عز وجل فرق بينهم - [00:32:43](#)
وما كان لباسا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او من وراء حجاب فاثبت الله عز وجل انه يكلم من شاء من عباده من وراء

من وراء حجاب. هذه واحدة. ولو كان الكلام الثاني ولو كان الكلام وحيا - [00:32:58](#)

بدون صوت للزم ان تسوي بين موسى ومحمد وبين غيرهما من الانبياء. لان الانبياء كلهم يوحى اليهم. والله عز وجل ذكر موسى انه اختصه بماذا من قال لك انه اوحينا اليك كما اوحينا لنوحوا النبيين من بعدي واوحينا الى ابراهيم واسماعيل الاية ثم قال في اخيه ماذا - [00:33:13](#)

وكلم الله موسى تكليما بعدما ذكر الوحي في الاية في آيات النساء انه احيانا اليك كما اوحينا نوح النبي من بعده. فاعد الانبياء ثم قال في اخر الاية ماذا وكلم الله موسى تكليما. فدل هذا ان موسى اختص بخصيص عن باقي هؤلاء الانبياء وهي الخصيصة. خصيصة ماذا؟ الكلام - [00:33:29](#)

تخصصت الكلام يلزم ان يكون بصوت لانه لو كان بدون صوت سيكون وحيا. نعم؟ وذلك كثيرا عن ازمة الصوت. صفة الصوت لله عز وجل يعني. عند السلف نعم؟ نقول قالوا ردنا للجهرى يا عمر. اثبتى ان كلام الله بصوت مسموح؟ نعم. انه يقول تكلم الله - [00:33:47](#) وبصوت وحذف ان الصوت لكي يكون مفهوم للسامع لابد ان يكون بحرف نعم قال قالت ومن زعم ان كلام الله مخلوقا فقد ومن زعم ان كلام الله مخلوقا فقد زعم ان في الله - [00:34:07](#)

وان الله تعالى عن هذا قال الله وان الله تعالى عن هذا قال الله في محكم كتابه الله الخلق والامر قفص ففصل فخلق ففصل فخلق من الامر وبامر خلق الخلق وكون الاشياء - [00:34:27](#)

وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ومن زعم ان يكون الذي به كون الخلق مخلوقا فقد كفر ومن وقف فقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق. كان محله محل من زعم ان القرآن مخلوق. نعم. ولذلك اجتهد عند السلف كان الامام احمد - [00:34:49](#)

وغيره انهم يقولون من آا قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل. من قال غير مخلوق فهو مبتدع. وكانوا يعني يقولون الواقفة شر من الجهمية. الواقفة الذين يتوقفون في القول هل القرآن مخلوق او غير مخلوق شر من الجهمي؟ لماذا يجعلهم شرا من الجميع؟ لانهم يلبسون على عوام اهل السنة. فيضل عوام اهل السنة ان قولهم له وجه - [00:35:17](#)

عند اهل السنة. اما الجهمية قولهم باطل ومعروف. قولهم باطل ومعروف. قال ومن وقف فقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق. لا اقول هذا لان السلف لم يقولوا هذا لان السلف لم يقولوا هذا - [00:35:40](#)

هذه يعني شبهة من يقول هذا او قد يكون الجهميين ولكنه يستتر. يستتر بهذا القول. كان محله محل من زعم ان القرآن مخلوق. كانت منزلته يعني مثل الذين يقولون ان القرآن مخلوق. الذي يتوقف. هؤلاء يسمونه الواقفة - [00:35:55](#)

قال ومن تكلم في اللفظ فقد بدع لانه اخترع شيئا لم يتكلم فيه فيه السلف الا رجل من اهل عصرنا كان ينتحل الحديث يقال له الكرابيس. ونقل كلامه الى امامنا ابي - [00:36:11](#)

احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى وبدعه وانكل عليه اشد الانكار وامر بمباينته ومجانبته ونهى عن مجالسته فمات متهلكا خائبا مخبولا. هو تكلم في اللفظ فقد بدع. من تكلم في اللفظ فقال لفظي بالقرآن مخلوق - [00:36:31](#)

كلمة لفظي بالقرآن مخلوق تحتل ماذا تحتل معنيين. المعنى الاول ماذا؟ يعني صوت ان صوتي مخلوق وهذا معنى صحيح. انه يعني ما ما تكلم به ما لان اللفظ كلمة لفظ مصدر - [00:36:55](#)

والمصدر قد يطلق على المفعول وقد يطلق على الفعل لفظي يعني ملفوزي كلامي. هل كلامك الان عندما تقرأ القرآن مخلوق ام ليس مخلوقا؟ مخلوقا. لكن نفس الكلام الذي تقرأه ليس مخلوق. فكلمة لفظه بالقرآن - [00:37:07](#)

كلمة تحتل وجهها صحيحا ان قصدت المفعول المرفوض المنطوق وتحتل معنى باطلا ان قصدت اللفظ نفس الكلام. صحيح؟ فلذلك ومنهم الامام احمد انكروا انكارا شديدا على من يقول هذا اللفظ من يقول لفظي بالقرآن مخلوق لان هذا اللفظ ماذا؟ موهم هذا اللفظ موهم وممن قال - [00:37:20](#)

في هذا اللفظ اه ابو الحسين الكرابيس. الحسين الكرابيسي كان من اصحاب الامام احمد وكان صديقين صداقة وطيدة جدا. كانت

صدقتهما قوية جدا. حدثت بينهم هذه وعندما آآ قال الكرابيسي هذا قطعنا فيه الامام احمد طعن فيه وطعن فيه

الكرابيسي. طعن الكرابيس ايضا في الامام احمد والذهبي تعرفون ان الذهبي من - [00:37:40](#)

في الحكم على الرجال هل الذهبي مع تعظيمه للسنة وتعظيمه للامام احمد لانه دافع عن الكرابيس؟ قال والحق ان الكرابيس عندما

قال لفظي القرآن مخلوق كان مصيبا كان مصيبا لانه يقصد معنا - [00:38:02](#)

صحيحا. قال ولكن احمد اباه ابي هذا القول يعني قول الكرابيس لا ليتذرع به الى القول بخلق القرآن. هذا الكلام الذهبي في السير

في الكلام على الفتنة التي حدثت بين الكرابيس وبين وبين الامام احمد - [00:38:16](#)

حين قال الامام احمد ابي كلام الكرابيسي. لماذا؟ لان يتذرع بان لا يتخذ ذريعة. وسيلة. الى القول بخلق القرآن. لكن الذهبي قال الحق

ان كلام الذهبي صحيح كلام الكرابيسي صحيح. لكن ليس معنى انه صحيح انه كان يقال في هذا الزمان. لان هذا الزمان كان زمان

فتنة عظيمة وانتشرت فيه فتنة القول بخلق القرآن - [00:38:30](#)

فوجب اعمالا لقاعدة سد الذرائع البعد عن اي قول يتخذه المبتدعة دليلا على اهل السنة لان الكرابيسي كان اماما لقي الشافعي هو من

طبقة شيوخ احمد اصلا الذهبي عده من طبقة شيوخ الامام احمد - [00:38:50](#)

نعم وهو كان محدثا فقول الزهري هنا انظر ماذا قال عنه؟ قال من تكلم في النبض قد فقد بدع لانه اخترع شيئا لم يتكلم فيه السلف

الا رجل من اهل العصر كان ينتحل - [00:39:06](#)

قوله كان ينتحل الحديث يعني ينتسب الى الحديث وهو ليس من المحدثين. هذا كلام يعني فيه نظر ورده الذهبي وغير واحد ممن

ترجم الكرابيس لانه كان امام وكان محدثا ولم يعلم عنه مخالفة اهل السنة الا في هذه المسألة. الا في هذه المسألة. نعم. ولكن آآ يعني

الظهر كان شديدا - [00:39:16](#)

على الكرابيسي لشدة الامام احمد علي. الامام حكي كان شديدا عليه فيعني تعصب من يعظم الامام احمد. تعصب لقول احمد وآآ

اشتد قوله على الكرابيس كان ينتحل الحديث يقال له الكرابيسي فنقل كلاما - [00:39:35](#)

الى امامنا آآ ابي عبدالله احمد ابن حنبل فبدعه بدع الكرابيسي وانكر عليه اشد الانكار وامر بمباينته اي بمفاصلته والابتعاد عنه انك يا

احمد يرى عدم مجالسة اهل البدع كما يرى السلف ومجانبته ونهى عن مجالسته فمات متهلكا متهلكا اي هالكا يعني متى متهلك -

[00:39:51](#)

كن خائبا اي خاسرا مخذولا. طبعا كل هذا الكلام يعني كلام شديد لا ينبغي ان يقال. ولذلك نقلت لكم كلام الذهبي في الكرابيس لانه

كان اماما كبيرا بسم الله وكريم في مجموع الفتاوى في هذا يقول لو ان كل - [00:40:11](#)

من خالف اهل السنة في مسألة من مسائل الصفات بدعناه ما سلم لنا احد ما سلم لنا احد يعني لو كل واحد من اهل السنة قلنا في هذا

كان كرابيس والكرابيس كان اماما كبيرا ما سلم لنا احد الذؤل نفسه الذي يقول هذا الكلام على كرابيس تراه منذ قليل وفق ما -

[00:40:25](#)

وافق الاشاعرة في القدر. فلو كان هذا الكلام يصدق على الكرابيس سيصدق ايضا على الذل انه مات متألكا خائبا خاسرا نعم لا لم

تصح البخاري نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق. قال البخاري من نقل عني هذا فقد كذب - [00:40:40](#)

قال البخاري من نقل عني لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت افعال الله مخلوقة. بلغ آآ الذهل الذهل شيخ البخاري بلغه ان

البخاري يقول ماذا لفظي بالقرآن مخلوق وهذه كانت فتنة ايضا بين البخاري وبين الذهن وطعن فيه الذهن وحذر منه الذهن حذر من

البخاري كما حذر من الكرابيسي لانه نقل عن البخاري - [00:41:00](#)

النقلة الخطأ لانه يقول الله اغفر للقرآن مخلوقا. حقق الذهبي هذا الكلام في سير. وقال ان البخاري كان في مجلس. لعلي ذكرت لكم

هذا قبل ذلك. قال ان البخاري كان في مجلس فدخل - [00:41:22](#)

عليه رجل يسأله ما رأيك في قول لفظي بالقرآن مخلوق؟ فسكت البخاري لم يرد عليه سكت هل سكوته يدل انه يوافق على هذا

القول؟ فنقل هذا السكوت انه موافقة. والناس يزيدون في الكلام شيئا فشيئا. ها؟ يزيدون في الكلام حتى وصل الى الذهن -

البخاري يقول لفظي بالقرآن مخلوق. البخاري ما قال هذا. ولما سكت البخاري كما قال الذهبي في السير. سكت البخاري لانه علم ان هذا الرجل يريد ان يختبر الامام. وليس من الادب - 00:41:49

من من طالب العلم ان يحتمل شيخه يعني. يريد ان يحتمل البخاري. فالبخاري اعرض عنه يريد يرد عليه البخاري نفسه انكر هذا. صح عنه انه قال ها آ من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب علي. لم اقل هذا لما قلت افعاله لمخلوقات - 00:41:59

البخاري بصح عنه هذا لما صح عنه انه قال له اضرب القرآن مخلوق وانما سكت عندما سئل عن هذا فوصل الى الزهري انه قال لفظ بالقرآن مخلوق فشن عليه فشنع وانكر عليه وكلهم اه كانوا يريدون الحق اه رحمهم الله تعالى وكلهم معذورون في هذا. على كل حال قال - 00:42:14

مكتوبا على هذه المقولة نعم يعني في خلق افعال العباد البخاري يرد على الذين يقولون آ هذه هذه المقولة كما قال اخونا قال ونحن نستودعكم الله بتوفيقه ونستهديه بهداه فانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:42:35

ومتى ما تكلم في اللفظ ان شعب عليه واربتك فيه. فلم يتخلص المراد منه وخيف عليه الفتنة. قال ونحن نستوفق الله بتوفيقه. نستوفق الله بتوفيقه الف والسين والتاء تدل على الطلب - 00:43:05

بالفعل يعني آ اول مرة ارى استوتوا فقهاء سوف طلب التوفيق فعل جديد استوفق طلبة التوفيق استوفق نستوفق الله بتوفيق اي لكم التوفيق ونستهديه بهدى ونطلب منه ان يهدينا فانه يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم - 00:43:23

ومتى ما تكلم في اللفظ متى ما تكلم الانسان في اللفظ. يعني اللفظ بالقرآن مخلوق هذه ان شعب عليه. ان شعب يعني انقسم لان كل كلمة لفظ بالقرآن تنقسم الى ملفوظ والى لفظ. فيعني ينسحب عليه الامر ينقسم عليه الامر. وقد يختلط على السامع على السامع - 00:43:40

ماذا تقصد بهذه العبارة؟ هل تقصد لفظي بالقرآن ملفوظي ام ان تقصد لفظي بالقرآن اي كلام الله تعالى؟ الذي تنطقه؟ قال متى ما تكلم في الماضي ان شعب عليه واربتك فيه؟ ارتبك - 00:43:58

يعني تحية يا رب فلم يتخلص المراد منه. لم يتخلص اي لم يصبح المراد منه واضحا خالصا لابد عندما تتكلم بكلام ان يكون المراد من كلامك خالصا. ما معنى خالصا - 00:44:10

واضحا ليس مختلطا بغيره. ليس مختلطا بغيره. ولذلك هذه العبارة انكرها السلف لماذا؟ لان المراد فيها لم يتخلص. ليس خالصا انما هو ماذا؟ ملتمس بمعنى باطن وخيف عليه الفتنة ان يقع في قلبه ان ان المعنى الباطن. فلذلك منع السلف من هذا من باب سد

الذريعة. من باب سد الذريعة - 00:44:26

ها مع ان من قال هذا اللفظ لا يقال انه خالف كتابا ولا سنة. فالعبرة بقصد القائل. الامور بمقاصدها. من قال لفظي بالقرآن مخلوق في هذا الزمان مثلا يعني لا يصح ان نزل عليه كلام السلف ونقول من قال مخلوق فهو جهل - 00:44:48

لو شخص قال هذا الكلام ليس صوتا ان يقول ربي قال كلامي مخلوق. كلامي وانا اقرأ القرآن مخلوق هل نقول انه جهمي كما قال الامام احمد؟ لا الامام احمد قال هذه العبارة في زمنه من باب ماذا؟ سد الذريعة - 00:45:03

اما العين الزمان تغير انما الان القول بخلق ليس مشهورا. وان كان الاولى ان يبتعد الانسان عن هذه العبارات. لكن لو قال شخص شخص بحسن نية قال هذه الكلمة كلامي انا الذي - 00:45:17

اقرأه مخلوق لكن القرآن ليس مخلوق لا ينكر عليه ويقال انه لا يصلي انه جهمي. نعم نعم فانه ليس هناك نص يعني في القرآن او كتابه السنة يقول من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو مبتدع. هذا اجتهاد من الامام احمد من باب سد الذراع كما قلنا. سد الذرائع -

وقاعدة سد الدرع تختلف باختلاف الزمان والمكان والحال فقد يكون هناك زمان تفتح فيه الذرائع وهناك زمن تضيق فيه الذرائع حسب حسب ما تؤدي اليه قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تماروا لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر. لا

تمال والا تجادلوا - 00:45:43

فان المراءة فيه اي الجدل اي الجدل في القرآن كفر نعم اقرأوا القرآن ما تلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه هذا حديث ايضا صحيح. يعني قارئ القرآن ما اتفقت عليه قلوبكم على معانيه او على الفاظه. فاذا اختلفتم فيه نختلف انا وانت في

قراءة نقول هذه القراءة - 00:46:07

وادي الكرة هكذا فقوموا لان هذا ليس من تعظيم القرآن ليس من تعظيم القرآن ولله المثل الاعلى. لو دخلت على ملك من الملوك لا

يصلح ان تختلف امامه. تأتي انت وشخص اخر تتشاجران امامي وتختلفان في - 00:46:25

هذا ليس من الادب امام الملك. فكيف بالله عز وجل ولله المثل الاعلى انت تقرأ كلامه؟ انت تخاطب الملك سبحانه وتعالى. ثم يحدث

الخلاف في كلامه فقوموا عنه قال وقال عبدالله بن عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما - 00:46:39

يتدانون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم لهذا ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض فلا تكذبوا بعضهم ببعض. ما علمتموه فقولوه

وما جهلتم فكلوا الى عالمه. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدانون في القرآن - 00:46:59

يتدانون لا ادري معناها لكن لا لا يقصد يتدانون يعني يتخاصمون لا يدري معناها فقال انما هلك بالقين قبلكم بهذا هلك بل كان قبلكم

بهذا اي بهذا التباري كما في الحديث السابق بان التباري وهذا الجدل ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. ضربوا كتاب الله بعضه ببعض.

وهذا حال اهل - 00:47:25

البدع في كل زمان ومكان انهم يدعون التعارض بين آيات القرآن. ولذلك صنف المصنفات في هذا يعني الشيخ شفيق له رسالة اسمها

دفع. في اهم اضطراب عن آيات الكتاب يظن ان هذه الآية قد تعرض هذه الآية وهو جاهد جاهل بتوجيه السلف لهذه الآيات فلا تكذبوا

بعضهم ببعض ما علمتموه من الجمع بين آياته - 00:47:45

هي التي ظاهرها التعارض فقولوه اذا علمت صفة الجمع بينما ظاهره الطعام فكله. وما لم تعلمه فكلوه الى عالمه. اتركه الى عليمي

امسك عن الكلام فيه وارجع الى العالم لا تقل فيه برأيك. لا تقل فيه برأيك قال - 00:48:05

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وتلا واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا هم الذين عنى الله

عز وجل فاحذروه. وان رأيت الذين يخوضون فنتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. يخوضون في آياتنا - 00:48:23

الخوض في آيات الله عز وجل اما ان يكون بالطعن فيها. اما ان يكون بالاستهزاء بها. هذه الآية في الانعام كقوله تعالى في النساء واذا

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزاء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا

مثلهم - 00:48:46

لا تقعدوا معهم اتركوهم واعرضوا عنهم. ها هنا ايضا اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا يستهزئون بها اه يطعنون فيها يدعون ان

فيها التعارض اي نوع من انواع التنقص نعم فاعرض عنهم. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يعني اذا

نسيت او جلست معه فلا - 00:49:04

اقعد بعد الذكرى بعد ذكرك ان هؤلاء لا يجوز الجلوس معهم لا تقعد معهم بعد ذلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين على الله

اي قصد الله قصد الله فاحذروهم هؤلاء الذين يخوضون في آيات الله هم الذين قصدهم الله عز وجل فاحذروهم احذروا ان تجلسوا

معهم وان تصدقوا كلامهم. قال ابن عباس - 00:49:24

اعان الله اذ قصد الله عز وجل في هذه الآية. الذين يخوضون في آياتنا اي الذين يطعنون في آياتنا. يطعنون في آياتنا باي نوع؟ نعم.

من انواع الطعن كما ذكرت بالاستهزاء او بالتنقص او آ بادعاء التعارض او غير ذلك - 00:49:45

قال ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به. نعم والوقف في هذه الآية

كما تعلمون له وجه والوصل له وجه. والذي انزل عليك الكتاب منه آيات - 00:50:04

هن ام الكتاب واخرى متشابهة فاما الذين في قلوبهم زغهم فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا

الله. اذا وقفت وقلت بيلا تؤويله الى الله فما معنى التأويل هنا - 00:50:22

معناه ماذا؟ حقيقة. حقيقة الشيء وكيفية لا يعلم تأويله الى الله. لا يعلم حقيقة صفات سبحانه وتعالى الا نفسه. لا يعلم حقيقة النعيم في الجنة والعذاب في النار الا الله عز وجل. اما ان قصدت بالتأويل المعنى - [00:50:36](#)

فهذا يعلمه الراسخون في العلم فتصل هو بيعلى ابو تأويله الا الله والراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويله. لانه ليس في القرآن شيء ليعلم معناه كما قال شيخ الاسلام ليس في القرآن شيء ماذا - [00:50:50](#)

ليس معلوم المعنى. انما عدم العلم بالتأويل هو ماذا؟ العلم بماذا؟ بالكيفية. العلم بالكيفية. كل ما في القرآن هو معلوم المعنى. كل ما في القرآن هو معلوم المعنى قد يخفى هذا المعنى على بعض العلماء فيكون متشابهها نسبيا ليس متشابهها مطلقا ليس في القرآن متشابه مطلق. متشابه مطلق بمعنى المعنى يعني - [00:51:03](#)

هناك متشابه مطلق بمعنى ها الكيفية. مطلق يعني لا يعلمه احد المتشابه المطلق الذي هو كيفية الصفات كيفية النعيم والعذاب مثلا كيفية عذاب القبر. هذا متشابه مطلق لا يعلمه احد. اما المتشابه المطلق - [00:51:23](#)

بمعنى اننا نعرف المعنى ولا نعرفه فهذا ليس موجودا في القرآن عن كل ما في القرآن يعلم يعلم معناه لان الله عز وجل خاطب عباده بكلام بلسان عربي يعلمه كل من علم آآ اللسان العربي قال - [00:51:40](#)

نعم. ما يشابه يتدارب الهمزة. لا يتضارب يتدافع الضغط هو الدفع. هل ممكن ده يكون حمزة سمع الرسول قام ليتدارهون في القرآن ممكن او يكون تخفيف الهمزة ممكن احسنت انت صحيح - [00:51:54](#)

يتضارون مثل قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها. فادارأتم فيها اي كل واحد يدفع الخصوبة الى الى الاخر. يقول انت الذي قتلتاه او انا الذي قتلتاه. فالضرب هو الدفع - [00:52:19](#)

الدب والدفع. فقد يكون هذا يتدارأون بتخفيف الهمزة اصله ماذا يتدارون يتدارون في القرآن يعني يتخاصمون في القرآن يتدافعون الاقوال في القرآن. هذا هذا اقرب والله اعلم. اذ قال قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:52:33](#)

لا تضربوا القرآن بعضهم ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وقال ابو موسى علما فليعلمه الناس. واياه وان يقول ما لا يعلم. فيكون من المتكلفين من اللي فينا ويمرق من الدين. هذا خطير جدا. قال قال ابو موسى من علم علما فليعلمه الناس. ومن علم ليس ظنه. اذا عنده علم - [00:52:51](#)

ومتأكد منه فليعلمه الناس واياه ان يقول ما لا يعلم. فيكون من المتكلفين. لان ابن مسعود صح عنه في الصحيح. انه فسر قوله تعالى قال يا ايها الناس لا يمنعن احدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا منه من المتكلفين - [00:53:17](#)

يعني الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام هو اعلم الخلق ها لا اعلم منه صلى الله عليه وسلم في الخلق امره الله عز وجل ان يقول قل ما اسألكم عليه من اجر. وما انا من المتكلفين. المتكلف يدخل فيه سور كثيرة جدا. اظهرها ان - [00:53:38](#)

يدعي علم ما لم يعلم. هذا غاية التكلف. لان الذي يدعي علم ما لم يعلم هو قال على الله عز وجل بلا علم. والذي قال على الله بلا علم ذنب - [00:53:55](#)

من اعظم الذنوب. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولذلك قال ابن - [00:54:05](#)

جنس القول على الله بلا علم اعظم من جنس الشرك معنا شيء مثل هذا قبل ذلك. هو يقول هنا من علم علما فليعلمه الناس واياه ان يقول لما لا يعلم. فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين. يخرج من الدين. هذا المروق من الدين قد يكون كفرا. وقد يكون دون - [00:54:15](#)

ذلك حسب القول على الله بالعلم. لو كان القول على الله بالعلم في فتية مثلا هذا يكون اثما عظيما. وقد يكون كبيرة لكن لا يكون كفرا. واذا كان في في امر عقدي - [00:54:33](#)

نعم آآ فهذا قد يكون كفرا. قال لا ادري اظن الراوي عنه لعله الراوي قال اه لا ادري. نعم. ولا قال واشباه واشباه لهذه الاشياء كثيرة.

مما قد ذكره الاسلاف ومن اهل العلم والخوض فيه والتنازع - 00:54:45

ولا يجب التنفر فيما لم يحب علما به من المشكلات التي لم يتقدمها فيها امام ويتقدم لم يتقدم فيها امام ولا يجب

التلفظ. التلفظ بهذا الكلام لا يجب الكلام. يعني لا - 00:55:23

في امر ليس لك فيه سلف. ليس لك فيه سلف. هذا معنى العبارة لا تتكلم في امر لم يتكلم فيه السلف وليس لك فيه سلف. ولذلك كان

بعض السلف يقول ان استطعت ان تحك رأسك باثر فافعل - 00:55:40

ان استطعت ان تحك ان تحك رأسك هكذا باثر فافعل يعني لا تفعل شيء معنى كلامه ماذا؟ لا تفعل شيء الا بدليل يعني حتى لو كان

امرا عاديا الامور العادات لا تفعل شيئا الا بدليل. ويقول لا يجب التلفظ - 00:55:54

فيما لم يحط علما به من المشكلات فيما لم يحط علما به من المشكلات فيما لم يعلمه يصل بالمشكلات بامور المشكلة. الامور المشكلة

الصعبة يعني مشاكل يصل بين مشكلة الامور المشكلة الصعبة التي تصعب على كثير من الناس التي لم يتقدم فيها امام لم يتكلم

فيها امام من السلف ولا الخوض فيه - 00:56:09

فانهم كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل. السلف كانوا اعلم منا بالتنزيل بالكتاب والسنة. فان الكتاب والسنة السنة ايضا توصف بالانزال.

والتأويل اي بالتفسير. وهذا امر يغفل عنه كثير من المنتسبين الى العقلانيين في هذا الزمان ويقولون نحن رجال - 00:56:28

ما الحاجة بنا آ آ في الرجوع الى فهمهم الى فهم السلف؟ نقول لهم السلف كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل. ها كما قال بعض اهل العلم

لو ان آ آ شيئا له طلاب مقربون منه - 00:56:48

ما مكتوا معه سنوات والف كتابا. لا شك ان فهمهم لهذا الكتاب سيكون اقرب وادق واصح من فهم غيرهم. مما ليلقوا هذا الشيخ او

يتعلموا عليه هكذا صحابة النبي عليه الصلاة والسلام هم كانوا اقرب الناس اليه. ولازموه. وفهموا كلامه صلى الله عليه وسلم. وفهموا

القرآن الذي تلاه عليهم. فلا شك ان فهمنا من القرآن - 00:57:03

اصح وادق من فهمي من فهم من بعده. قال كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل وعنهم اخذنا هذا. هذا يعني التنزيل والتأويل. كما قلنا عنه

بالتنزيل اقمنا عنهم التأويل. كما قال شيخ الاسلام - 00:57:26

آ آ انه لا يمكن ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه القرآن وليعلمهم معانيه يمكن يتعلمهم القرآن وليعلمهم معانيه. قال وبه

نعتقد فاعاذنا الله واياكم من مضلات الفتن. قال - 00:57:40

وان نسمع ونطيع لولاة امورنا مع حب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ولا نرى شق العصا النصح للجماعة في السر

والعلانية. واضح هذا. مضى معنا مثل هذا كثيرا - 00:57:56

وان المتقدمة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي

لطالب رضوان الله عليهم اجمعين ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ولا نشهد عليهم بشرك الا من كان من من جهم واصحاب جهل -

00:58:12

نعم. وهناك خلاف بين السلف معلوم في تكفير الجامي. بعض السلف كانوا يكفرونه على العموم وعلى التعيين وعضو كانوا يكفرونهم

على العموم كالامام احمد ولا يكفرونهم على التعيين خلاف مضى معنا ذكر شيء منه. نعم - 00:58:36

ولا نفوض ولا نفوض ما نفوض ولا نفوض ما غاب عنا من الامور الى الله عز وجل. ما غاب عنا من الامور نفوض علمه الى الله عز وجل لان كثير من الناس قد يسألونه ويتكلمون ويبحث الفقهاء والعلماء في هذا في امور هي امور غيبية. امور - 00:58:51

غيبية كمستقر الارواح مثلا اه بعد الموت ويطيلون الخوض في هذا بدون ادلة. نعم او صفة نعيم القبر او عذاب القبر وغير ذلك من

الامور التي هي امور غيبية. ينبغي ان يفوض الانسان - 00:59:10

فيها الامر الى الله عز وجل لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم. ما معنى تقف؟ خاف يقف اي تبعا. لا تتبع ما ليس لك به

علم. ان السمع والبصر - 00:59:23

كل اليك كان عنه مسئولا. فما ليس لك به علم يدخل فيه بالاصالة ما غاب عنا الامور الغيبية اذا كان ما ليس لك به علم يدخل فيه مثلا

القول على الله بالعلم الفتوى بدون علم. فمن باب اولى ان يدخل فيه الامور الغيبية. قال - [00:59:33](#)

وان نقطع بالذنوب العصمة من عندنا. ونرجو لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم. ونخاف على مسيئهم استغفروا للمسلم ونقبل علانيتهم ونكل سرائرهم الى الله عز وجل. هذا هذه اصول في التعامل مع آاهل - [00:59:50](#)

بسم الله ان نقطع بالذنوب العصمة من عندنا. فلا يجوز ان اه يقال ان احدا معصوما من ذنب. نعم حتى الانبياء لا يعصمون من الصغائر على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال - [01:00:10](#)

لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم نرجو له المغفرة. ولا نخاف على مسيئهم لانهم تحت المشيئة سواء ماتوا على صغائر او كبائرهم تحت المشيئة ونستغفر لمذنبهم ونقبل علانيتهم ونكل سرائرهم الى الله عز وجل فلا يجوز الاخذ الا بالظاهر ولا يجوز اتهام احد في - [01:00:25](#)

نيته ان يقال مثلا هذا مراء او هذا آا لا يريد وجه الله عز وجل بهذا العمل ينبغي. كما قال الحافظ في الفتح الاصل حامل احوال

المسلمين على ماذا السلامة - [01:00:46](#)

الاصل حمل احوال المسلمين على السلامة. نعم هذا هو لانيك لا لست موكلا بالحكم على على الباطل ولو كان الحكم على الباطل

للانسان لكان اولى من يحكم على الباطل روى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يوحى اليه - [01:00:59](#)

ومع انه علم بواطن بعض المكلفين بعض الناس من اصحابه وعدم نفاقهم الا انه لم يحكم عليهم بهذا. فكيف بغير صلى الله عليه

وسلم الذي لم يعلم آا بواطن هؤلاء. نعم. قال نعم. وان نقطع بالذنوب العصمة. ان نقطع العصمة - [01:01:15](#)

العصمة مفعول به للقطعة نقطع العصمة بالذنوب العصمة بالذنوب. يعني لسنا بمعصوم من الذنوب لأ العصمة مفعول به نقطة نقطع نحن

العصمة للذنوب او العصمة من الذنوب المقطع هذا لا احد معصوم من الذنوب. ها - [01:01:35](#)

حتى الانبياء لم يغفر الله لك اللهم تقدم من ذنبك وما تأخر. نعم؟ وعصى ادم ربه فغوى. فاثبت الله عز وجل المعصية للانبياء الانباء اذا

عصوا لا يقرون على هذه المعصية - [01:01:57](#)

فيكون حالهم اكمل مما كان قبل المعصية. اه والدليل على هذا كثيرة ان نبيها ليسوا معصومين من الصغائر انما هم معصومون من

الكبائر والشرك قبل البعثة وبعد ولا ندخل محسنهم جنة باحسان ولا نارا ولا نارا بذنب حتى يكون الله جل ثناؤه هو - [01:02:10](#)

يحكم بينهم يوم الفصل وهو احكم الحاكمين. هذا وضع المشهد المعين بجنة ولا نار. خلفه السلف في هذا وقل ان بعض السلف قال

في هذا فقال جواز الحكم بجواز الحكم على من استفيضت عدالته آا يعني اشتهر بالعدالة يجوز الحكم عليه بالجنة من قال هذا -

[01:02:31](#)

ها تذكرون ابو ثور ابو ثور كان يقول اشهد ان الامام احمد في الجنة لانه استفدت عدالته فكان هذا مذهبه. ولكن مذهب جماهير

السلف آا انه لا يجهد بمعين بالجنة قال - [01:02:50](#)

وان الجهاد ماض من يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم لا يضره جور جائل ولا عن معادن حتى وان افعال العباد جميعها من

خير وشر مخلوق مستورة في اللوح المحفوظ. ومن زعم انها غير مستورة فقد كفر - [01:03:05](#)

وولاء من؟ من الذين يزعمون انها غير مستورة من الذين يقولون ان افعال العباد ليست مكتوبة في اللوح المحفوظ القادي الغلاة

الذين ينفون العلم القديم. غلا انقضوا. قلنا القدرية نوعان. القدرية غلام. ينفون العلم القديم. هؤلاء كفرهم اهل السنة لا خلاف في -

[01:03:27](#)

هؤلاء انقضوا ليسوا موجودين الان. هناك القادرية غير الغلاة الذين يقولون افعال العباد مستورة. مكتوبة. الله يعلمها قبل ان يفعلوها.

ولكن العباد هم الذين خلقوه هم الذين خلقوا. فهؤلاء القضايا الاولى - [01:03:47](#)

لم يختلف السلف في تكفيرهم باعيانهم لانهم مكذبون للقرآن في اثبات العلم القديم. قال لانه رد كتاب الله رد كتاب الله نصا.

ليس عنده الذي ينفى العلم القديم - [01:04:01](#)

لا يحتمل عنده شبهة تأويل. اما القدرية الآخرون الذين لا ينفون العلم القديم. عندهم شبهة تأويل. طبعا تأويل باطل لكن العلم شبه

التأويل. هو قد ردنا كتاب الله نسا له - [01:04:14](#)

هو النص نصوص كثيرة جدا في اثبات العلم القديم. قال تعالى قال الله تعالى وان من قرية الا نحن نهلكوها. قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا. كان ذلك في كتاب - [01:04:24](#)

الدلالة في الآية على اثبات العلم القديم. نعم؟ كان ذلك في الانتاج مستور. نعم واذا قال ذلك فقد رد نص كتاب الله عز. وقد رد نص كتاب الله عز وجل وسفر - [01:04:45](#)

وقد قال جل ثناؤه بل هو قرآن مجيد في لوح محبوب ونذير ايضا وكل صغير وكل صغير وكل كبير مستقر مكتوب مستور وقال تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا. كان ذلك في الكتاب في في الكتاب - [01:05:01](#)

مستورة وان ترك الصلاة وان تركه. وان ترك الصلاة كفر للحديث المأثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه. ليس العدل والكفر الا ترك الا ترك الصلاة. هذا المعنى والفاظه مختلفة. كان يجمع الصحابة - [01:05:29](#)

والسلف ثم حدث الخلاف بعد ذلك بين الفقهاء في الخلاف وحادث نعم وان العشر رضي الله تعالى عنه في الجنة للحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الرجم حق واجب على من زنا. وقد احسن بالحق وقد احسن بالحمل - [01:05:51](#)

والاعتراف وبالصحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضي الله تعالى عنهم بعدهم وان الرجم حق واجب على من زنى. ينصون على هذا في في العقائد ردا على من؟ في الخوارج الذين يأتون الرفض. معناها مسألة فقهية - [01:06:13](#)

قال الرجم حق وواجب على من زنى. وقد احسن نعم بالحمل بالحمل هذا متعلق بماذا؟ احسن بالحمل يعني؟ هل بالحمل متعلق باصل؟ تعلم ام ماذا وان رسم حق بالحبل يعني الرسم حقه - [01:06:31](#)

كيف يثبت الرجل اما بالحمل او الاعتراف. الاعتراف مجمع عليه. اما الحمل فيه خلاف بين اهل العلم. والصحيح ان الحمل اه لا يكون اه بينة على الزنا العم في خلاف بين اهل العلم مذهب الامام احمد انه كان يرى ان الحمل بينة فلو ان امرأة ليست ذات زوج او سيد - [01:06:47](#)

كانت حامل يقيمون عليها حد الزنا حتى لو لم آآ تعترف بمجرد الحب يقدمون على اي حد وخلف في هذا آآ غير الامام احمد فقالوا لا لا يقام الحد بالحمل لماذا؟ الاحتمال ان تكون قد وطئت وهي نائمة. صح؟ او - [01:07:07](#)

ليس هذا والدا؟ نعم الذين يقولون بالحمل استدلو بماذا باثر عمر انه قال آآ يكون الحبل او الاعتراف الحبل او او الاعتراف لكن المسألة فيها خلاف بين اهل العلم على كل حال. قال - [01:07:24](#)

الاعتراف ان يقول على نفسي انا زني اكرام اقرار. نعم. نعم؟ الحبل. الحبل؟ الحبل على الحامل يعني؟ نعم. هذا هو الرجل لان الحمل خاصة اذا ادعت انها وطئت وهي نائمة. وصح عن علي ان امرأة اتت عمرة في خلافته - [01:07:39](#)

وهي حامل. فاراد عمر ان يقيم لها الحد. فقالت اه يا امير المؤمنين اني امرأة النوم ثقيل ان رجل اتاني وانا نائمة. فقال علي لعمر اه ليس علي حد فوافقه عمر - [01:08:02](#)

في صح عن عمر خلاف قوله مسألة ان حد يكبر بالحمل ايضا نعم؟ فالحمل وحده ليس قرينا. طالما انها ادعت انها ماذا؟ وطئت وهي نائمة مثلا او اغتصبت اما ان كانت حامية ولم تدعي هذا يقام عليها الحد باتفاقه - [01:08:14](#)

سكوتها يدل على ماذا؟ على اقرارها انها زنت. نعم؟ قال وان الجنة والنار مخلوقتان. قد قال رسول الله صلى يعني مخلوقتان الان خلافا للمعتزل الذين يقولون انها ان الجنة والنار ليستا مخلوقتين الان؟ قال - [01:08:33](#)

والذي نفسي بيده لقد سيذكر بعض الادلة التي تدل على ان الجنة والنار مخلوقتان. منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين بيده لقد عرضت علي الجنة والنار في في عرضي هذا الحائط وانا اصلي فلم ارا كاليومي في الخير والشر. كان واضح - [01:08:51](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رأهما كونه رأهما معنى ذلك انهما مخلوقتان. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة اذا فيها جناب ذو اللؤلؤ. واذا ترابه ترابها المسك. فكيف يدخلها وهي ليست مخلوقة؟ نعم - [01:09:12](#)

وقال صلى الله عليه وسلم بينما انا في الجنة فرأيت فيها قصرا وقلت لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه

وسلم رأيت النار فاذا فيها اخو بنيه ددع - 01:09:31

وقال صلى الله عليه وسلم أرايت النار فاذا فيها صاحبة الهرة حبستها يعني وقال صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة يا ربي ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس ومساكين ومساكينهم - 01:09:51

قال وقالت النار يعني فضلت قالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين. فقال جل ثناؤه انتما خلق من خلقي فمن زعم انهما غير انهما غير مخلوقتين او ان كانتا مخلوقتين فانهما يفنيان كما كما - 01:10:10

يفنى سائر الخلق. فقد كذب من زعم هذا وانكر الملة. يعني هناك قولان باطلان. اما ان يقول انهما ليستا مخلوقتين الان؟ هذا قول باطل وسبق الرد عليه بهذه الدالة. واما ان يقول انهما مخلوقتان الان ولكنهما تفنيان - 01:10:43

كما يقول الجهمية. الجهمية يقولون ان الجنة والنار وسبب هذا شبهته في هذا انهم يقولون لو قلنا بان الجنة والنار لا تفنيان معنى هذا انهما سيشاركان الله عز وجل في الصفة الاخيرية. وهذا - 01:11:00

لان الليلة والنار مخلوقتان باقيتان بابقاء الله لهما. هما باقيتان بابقاء الله عز وجل لهما. فبقاء الجنة والنار مستمد من غيرهم والذي يستمد بقاءه من غيره لا يكون اخره. الذي يستمد بقاءه من غيره لا يكون اخره. كما ان الذي يستمد خلقه من غيره لا يكون اولاً

- 01:11:14

في مسألة التسلسل ان كان تسلسل حوادث لا اول لها لا يكون اولاً كذلك الذي يستمد بقاءه من غير الله يكون اخره. قال وبعض اهل البدعة كالابال ابن العلاف قال الجنة والنار - 01:11:35

اراد ان يقول قوله وسطا بين اهل السنة وبين الجهمية. فقال الجنة والنار تبقيان ولكن يصل اهلها الى لا حركة. يعني يبكون فيما بلا حركة نعم لانه قال لو اثبتنا الحركة لهم فمعنى هذا انه - 01:11:49

اه ليس لهم اخر. طبعاً هذا القول هذان القولين باطلان والدالة على عدم فلا هي الجنة والنار آ كثيرة جدا ونسبة القول بفناء النار الى ابن القيم. آ في الحقيقة آ فيها نظر. ثلاثة اقوال في المسألة في ثلاثة كتب - 01:12:03

قول يقول بفعليهما بفناء النار عفوا وقول يقول بالتوقف وقول يقول بقول اهل السنة فتحقيق القول ابن قول الثلاثة؟ يقصدها ابن القيم لا نستطيع ان نجزم لا نستطيع ان نجزم بي ولم يصح عن شيخ الاسلام هذا القول مطلقا بل انكره انكارا شديدا. قال ولدت ودخلت - 01:12:19

ليس هناك ويقول والذي نفسي بيده عرضت هنا عرضت في مرة هذا حوادث مختلفة ليس تعارض لان حوادث مختلفة. في اوقات مختلفة. مرة عرضت عليه. ومرة دخل الجنة التي اوقات مختلفة. لا لا هذه احاديث مختلفة - 01:12:39

هذه احاديث الحديث دخلت الجنة فاذا فيها جناب ذو اللؤلؤ بينما انا في الجنة فرأيت فيها قصرا. نعم هذا قد يكون في الاسراء في المعراج. وقد يكون في غير ذلك. الله اعلم. قد يكون رأى صلى الله عليه وسلم في نومه. لكن هذه احاديث مختلفة. حوادث مختلفة

فليقال الناس طعاما. انا ليس حديس واحد - 01:13:03

معقولة وان الله يوكل الرحمة بالابصار. يراه اهل الجنة فاما من سواهم من بني ادم فلا من بني ادم فلا والحجة في ذلك احاديث مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه يعني اما من سوى اهل الجنة من بني ادم فلا لا يرون الله عز وجل - 01:13:23

فهذا يعم بني ادم في الدنيا مؤمنهم وكافرون. ويعم بني ادم في الآخرة الكافرين. الكافرين في الآخرة لا يرون ربهم. فخص منهم من المؤمنون في الآخرة هم الذين يرون ربهم. قال قيل يا رسول الله قيل له يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ وذكر الحديث. تعمل

كما ترون القمر - 01:13:47

لا تضغمون في رؤيته قال وفيما يروى عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهم في قوله تعالى ومن ومن بعدهم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 01:14:07

قال النظر الى وجه الله الكريم عز وجل وفيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبين وانما عدا بذلك اهل التوحيد اصل بذلك اي بالكلام اهل التوحيد. وهذه المسألة فيها خلاف بين السلف وهي مسألة هل

سيكلم الله عز وجل الكفار في الآخرة - 01:14:26

فيها ثلاثة أقوال. قول ذكرها شيخ الإسلام قول بالوقف وقول انه سيكلمهم ثم يحتجب عنهم وقولا انه لا يكلمهم. واختار ماذا؟ اختار ان الكلام خاص بالمؤمنين بعض السلف يكلم الكفار ايضا ثم بعد ذلك - 01:14:53

يحتجب عن القلق سوء فيها ولا تكلموه نعم سبحانه وتعالى. قال الشهيرة في هذا الميسر بينهم خارج يكلم الله يوم القيامة لا تنتهي لا ادري ماذا قالوا في هذا الدوري. لكن لن يعدموا تأويلا يعني. لن يعدموا تأويلا سمجا - 01:15:10

ليس له معنى. ان في قوي لان كثيرة جدا يعني آآ ظاهرها لا يقبل تأويلا هم اولوها. الظهير لا يقبل كما يؤول يعني يقول يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. الجبرية القدرية كيف يريدون هذا؟ يقول يضلله اي يعني - 01:15:29

يعمل عملا يضلله ليس هو الذي يضلله. ما دام يعمل العمل يصفه بالضلال يصفوه بالضلال بعد عمل العمل. هذا تأويل بعيد جدا.

فتأويلات المبتدعة ليس لها اخر. لو تتبعناها بحر ليس له ساحر يعني. يوحى اليهم الشيطان بتأويلات - 01:15:49

لا تنتهي. نعم وان وانما انا بذلك اهل التوحيد. وان كان فيهم من استوجب العقوبة لان مصيرهم بعد العقوبة جنة. والله والله جل ثناؤه عفو كريم. يعفو عن من يشاء ويعذب من يشاء - 01:16:04

وان الله وان الله ان لله وان لله مائة اسم مائة اسم غير واحد فانه وتر يحب من احصاها دخل الجنة يؤسر ذلك عن النبي صلى الله عليه في الصحيحين يعني ان له تسعة وتسعين اسما. طبعا قوله ان لله وان لله مائة اسم غير وحيد ليس معنى هذا انه ليس

له - 01:16:26

غيرها. ولكن المعنى ان له اسماء كثيرة سبحانه وتعالى منها تسعة وتسعون من احصاها. اي حفظها وفهم معناها وعمل بها دخل الجنة.

وقال الله وقال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذروا الذين يلحدون - 01:16:51

في اسمائه الاحاد في اسماء الله معناه الميل بها عن معناها الذي اراده الله عز وجل منها فمن الاحاد ان يسمى الله عز ان يسمى غير الله بهذه الاسماء. كتسمية المشركين الهتهم اللات والعزى - 01:17:11

اشتقوا اسماء من اسماء سبحانه وتعالى. من الاحاد تحريف هذه الاسماء عن معناها تعطيل وعن اه عن صفاتها نفي اثبات الاسماء

ونفي صفات نعم كل هذا من قال فمن امن - 01:17:27

هذا وصدق به فقد افلح ولزم امر الله تعالى ومن كذب به بتأول او احتجاج في ابطاله فقد ضل وزاغ عن الحق وهلك في الدارين الا

ان يتوب توبة نصوحة. يعلم الله تعالى من قلبه انه مفارق لهذه الاهواء. راجع الى الحق - 01:17:43

وبالله التوفيق وان الايمان بهذه الاحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية الرب جل وعلا يوم القيامة. والقدر

والشفاعة وعذاب القبر والحوض والميزان والرجل والنزول والحساب والجنة والنار - 01:18:06

ونحوها من الاحاديث والتصديق بها لازم للعباد ان يؤمنوا بها نقف هنا اه نكمل له عقيدة ثانية اه نقرأها في المرة القادمة باذن الله

تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:18:29